عظيمة فاق بها على سائر الشهور وفاز بكرامة كبرى صار
مذكورا بها على ممر الدهور ولله در القائل في هذا المعنى
لهذا الشهر في الاسلام فضل ومنقبة تفوق على الشهور
هو لود به واسم ومعنى وآيات بهرن لدى الظهور
ربيع في ربيع في ربيع ونور فوق نور فوق نور
وتلك المنقبة التي اختص بها هذا الشهر هي الظهور فيه
لسيد المرسلين والولادة فيه لافضل الخلائق اجمعين
الذي كان وجوده وظهوره رحمة للعالمين وقامعا
للمعتدين من لا يمكن حصر صفاته الظاهرة والباطنة وشمائله
وتعجز القوى عن استيعاب ذلك بدكه بله ولله در القائل
الامر اعظم من مقالة قائل ان زفت البلغاء او ان فحوا
ماذا تقول المادحون ومدحه حقا به نطق الكتاب المحكم
قال الله تعالى منوها بشان نبيه الكريم عليه افضل الصلاة
واتم التسليم وانك لعلى خلق عظيم وحكي عن العارف
بالله تعالى سيدي عمر ابن الفارض نفعنا الله به انه رؤي
بعد موته في المنام فقيل له لم لا مدحت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال مجيبا عن ذلك
ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثني عليه واكثرا
اذ الله اثنى بالذي هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى
هذا وان كان وجود جسمه الشريف صلى الله عليه وسلم

في

في ربيع الاول فخلق حقيقته وروحه الكريمتين صلى الله عليه
مقدم على خلق الانبياء وسائر الموجودات فقد قال صلى الله
عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه
على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو اتم الكتاب ان محمدا خاتم
النبيين وقد قيل اول شيء كتب القلم في اللوح المحفوظ بسم الله
الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا محمد رسولي من استسلم لقضائي
وصبر على بلائي وشكر على نعمائي ورضي بحكمي كتبته صديقا
وبعثته يوم القيمة من الصديقين وقال صلى الله عليه وسلم
اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته يعني
طريحا ملقى على وجه الارض قبل نفخ الروح فيه وعن ميسرة
الضبي رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله متى كنت
نبيا وفي رواية متى كتبت نبيا من الكتابة وفي اخرى متى
وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد ويرحم الله
القائل سبقت نبوته وآدم طينة فله الفخار على جميع الناس
سبحان من خص النبي محمدا بفضائل تسمو بغير قياس
ومعنى وجوب النبوة له صلى الله عليه وسلم وكتابتها على الروايتين
المتقدمتين ثبوت النبوة وظهورها في عالم الارواح الملائكة
الكرام ليتبين لهم عظيم شرفه صلى الله عليه وسلم وتمام رفعته
وتميزه عن بقية الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وخص
الاظهار بحالة كون آدم بين الروح والجسد لانه اول دخول
الارواح الى عالم الاجسام والتمايز حينئذ اتم واظهر فاختص

Copyright © King Saud University